

الباب الثالث

منهجية البحث

أ- المدخل و نوع البحث

يستخدم هذا البحث المنهج النوعي الوصفي. لقد تم اختيار هذا المنهج لأنه يتيح للباحث اكتساب فهم عميق حول تطبيق التقييم القائم على المشاريع في تدريس اللغة العربية في العصر الرقمي. بالإضافة إلى ذلك، يهدف هذا البحث إلى تحديد كيفية قيام المعلمين والطلاب في المدرسة الثانوية الحكومية بمدينة كديري بتطبيق هذا التقييم، وكذلك الالعوائق التي يواجهونها. ووفقًا لسوجيونو، فإن المنهج النوعي هو المنهج المستخدم لدراسة موضوع ما في ظروفه الطبيعية، حيث يلعب الباحث دور الأداة الرئيسية والمباشرة في جمع البيانات.⁸⁸

ب- حضور الباحثة

في هذا البحث، حضر الباحث في موقع الدراسة لإجراء الملاحظة والمقابلات والتوثيق المتعلق بتطبيق التقييم القائم على المشاريع في تدريس اللغة العربية في العصر الرقمي. يعمل الباحث كأداة رئيسية في جمع البيانات دون إحداث أي تشويش على الأنشطة التعليمية، مع الحفاظ على الموضوعية وأخلاقيات البحث طوال عملية جمع البيانات.

ج- ميدان البحث

أُجري هذا البحث في المدرسة الثانوية الحكومية بمدينة ٢ كديري باعتبارها مؤسسة طبقت تدريس اللغة العربية باستخدام التقنيات الرقمية. تم اختيار هذا الموقع بناءً على توفر برامج تعليمية ذات صلة وسهولة وصول الباحث لإجراء الملاحظة والمقابلة والتوثيق المتعلق بالتقييم القائم على المشاريع في العصر الرقمي.

⁸⁸ Sugiono, *Metode Penelitian Kualitatif (untuk penelitian yang bersifat: eksploratif, interpretif, interaktif dan konstruktif)* (ALFABETA, t.t.).

د- مصادر البيانات

في البحث، يمثل جمع البيانات المرحلة التي يقوم فيها الباحث بالبحث عن وجمع المعلومات المتعلقة بالظاهرة المدروسة في الميدان. يحتاج الباحث إلى فهم نوع البيانات المطلوبة أولاً، ليتمكن من تحديد أنسب تقنيات جمع البيانات للحصول على نتائج تتوافق مع أهداف البحث.^{٨٩}

تشتمل منهجية البحث الكيفي على مجموعة متنوعة من تقنيات جمع البيانات التي يمكن استخدامها. ومع ذلك، هناك ثلاثة مصادر رئيسية هي الأكثر شيوعاً، وهي الملاحظة والمقابلة والتوثيق.^{٩٠}

١- مصادر البيانات الأساسية

وفقاً لـ "آنا ستاسيا" في مرجع "هارداني"، فإن مصدر البيانات الأولية هو المواد أو الوثائق التي تأتي مباشرة من الأفراد أو الأطراف المعنية والتي كانت حاضرة عند وقوع الحدث، وبالتالي يمكن اعتبارهم شهوداً على هذا الحدث. وبناءً على ذلك، يمكن الاستنتاج أن البيانات الأولية هي البيانات التي يتم الحصول عليها مباشرة من المصدر الأصلي أو المصدر الأساسي. البيانات الأولية هي نوع من البيانات التي ليست في شكل ملفات، بل يجب الحصول عليها مباشرة من المستجيبين أو المصادر التي تُستخدم كمرجع لجمع المعلومات أو البيانات التي يحتاجها الباحث.^{٩١}

إن مصدر البيانات الأولية في هذا البحث هو المعلومات التي سيتم الحصول عليها من معلمي اللغة العربية للصف العاشر في المدرسة الثانوية الإسلامية الحكومية

⁸⁹ Aully Grashinta, *METODE PENELITIAN KUALITATIF (Teori & Panduan Praktis Analisis Data Kualitatif)*, Pertama, 1 (PT. Mifandi Mandiri Digital, 2023), https://www.researchgate.net/publication/380401514_METODE_PENELITIAN_KUALITATIF_Teori_Panduan_Praktis_Analisis_Data_Kualitatif.

⁹⁰ Satish Prakash Chand, "Methods of Data Collection in Qualitative Research: Interviews, Focus Groups, Observations, and Document Analysis," *Advances in Educational Research and Evaluation* 6, no. 1 (2025): 303–17, <https://doi.org/10.25082/AERE.2025.01.001>.

⁹¹ ANNA STASYA, "ANALISIS DESKRIPTIF HASIL BELAJAR SISWA PADA MATA PELAJARAN IPS DI MTsN 01 MESUJI FILIAL" (INSTITUT AGAMA ISLAM NEGERI (IAIN) METRO, t.t.).

الثانية بمدينة كديري، ومن الطلاب الذين خاضوا تجربة التقييم أو تلقوا التقييم القائم على المشاريع الرقمية.

٢- مصادر البيانات الثانوية

وفقاً لـ "آنا ستاسيا" في مرجع "هارداني"، فإن مصدر البيانات الثانوية هو المواد الدراسية التي توفرها الأطراف التي لم تشهد أو تعايش الحدث بشكل مباشر. واستناداً إلى هذا التعريف، يمكن الاستنتاج أن البيانات الثانوية هي البيانات التي يتم الحصول عليها بطريقة غير مباشرة عبر وسيط، وعادةً ما تكون على شكل وثائق مثل الكتب، أو المجلات العلمية (الجورنالات)، أو غيرها من المصادر المكتوبة التي تخدم غرض استكمال ودعم البيانات الأولية.^{٩٢}

سيتم الحصول على البيانات الثانوية في هذا البحث من وثائق المدرسة، ووثائق السياسات أو الأدلة الرسمية، وبيانات المدرسة مثل درجات نتائج تعلم الطلاب، والتوثيق (الوثائق المصورة/المكتوبة).

هـ- أسلوب جمع البيانات

في البحث النوعي، يتم جمع البيانات بشكل عام من خلال تقنيات متنوعة مثل المقابلات، والملاحظة، والدراسة الوثائقية.^{٩٣}

أ- مقابلة

المقابلة هي شكل من أشكال التفاعل أو التواصل بين الباحث والمخبر تهدف إلى جمع المعلومات من خلال عملية طرح الأسئلة والإجابة عليها.^{٩٤} مع تطور تكنولوجيا المعلومات، لم تعد المقابلات بالضرورة تُجرى وجهاً لوجه، بل يمكن إجراؤها من خلال وسائط اتصال متنوعة. بشكل عام، تعمل المقابلة على استكشاف المعلومات بعمق فيما يتعلق بقضية أو موضوع بحث معين، بالإضافة إلى كونها وسيلة للتحقق من البيانات أو المعلومات التي تم الحصول عليها من طرق

^{٩٢} STASYA, "ANALISIS DESKRIPTIF HASIL BELAJAR SISWA PADA MATA PELAJARAN IPS DI MTsN 01 MESUJI FILIAL."

^{٩٣} Wenny Ino Ischak dkk., *MODUL RISET KEPERAWATAN* (Gorontalo, 2019).

^{٩٤} أحمدنقي، "المقابلة: الماهية، الأهمية، الأهداف، الأنواع"، *أفانينا الخطاب* ٠١ (٢٠٢١): ٨٥-٩٥

جمع البيانات الأخرى.^{٩٥} في هذا البحث ستقوم الباحثة بإجراء مقابلات مع معلمي اللغة العربية لفصل العاشر، ومع بعض طلاب الفصل العاشر في المدرسة الثانوية الإسلامية الحكومية ٢ بمدينة كديري.

ب- ملاحظة

في جوهرها، يُعد الرصد (الملاحظة) نشاطاً لجمع المعلومات باستخدام الحواس الخمس، مثل البصر والسمع والشم، من أجل الحصول على بيانات ذات صلة للإجابة عن أسئلة البحث. يمكن أن تكون البيانات التي يتم الحصول عليها من الملاحظة في شكل سلوك، أو أحداث، أو مواقف، أو كائنات، أو ظروف خاصة، أو تعابير عاطفية لشخص ما. الهدف الأساسي من الرصد هو الحصول على صورة واقعية لحدث أو ظاهرة ما كأساس للإجابة عن أسئلة البحث.^{٩٦} في هذا البحث ستقوم الباحثة بإجراء مقابلات مع معلمي اللغة العربية لفصل العاشر، ومع بعض طلاب الفصل العاشر في المدرسة الثانوية الإسلامية الحكومية ٢ بمدينة كديري.

ج- الدراسة التوثيق

بالإضافة إلى المقابلات والملاحظات، يمكن الحصول على المعلومات أيضاً من خلال الحقائق المخزنة في شكل رسائل، ومذكرات يومية، وأرشيفات صور، ومحاضر اجتماعات، وسجلات أنشطة، وما إلى ذلك. يمكن استخدام البيانات في شكل وثائق كهذه للكشف عن معلومات حول الماضي.^{٩٧} في هذا البحث، تحتاج الباحثة إلى جمع وثائق تتعلق بالأجهزة التعليمية للمعلم، وخطط التقييم، ومعايير التقييم، ونتائج المشاريع التينفذها الطلاب.

و- أدوات جمع البيانات

١- دليل المقابلة المعلم

^{٩٥} Sugiono, *Metode Penelitian Kualitatif (untuk penelitian yang bersifat: eksploratif, interpretif, interaktif dan konstruktif)*.

^{٩٦} Sugiono, *Metode Penelitian Kualitatif (untuk penelitian yang bersifat: eksploratif, interpretif, interaktif dan konstruktif)*.

^{٩٧} Wenny Ino Ischak dkk., *MODUL RISET KEPERAWATAN*.

تهدف هذه المقابلة إلى استكشاف وجهات نظر وخبرات المعلمين بعمق فيما يتعلق بتطبيق التقييم القائم على المشاريع في تعليم اللغة العربية في العصر الرقمي. وسيسلط الباحث الضوء على عدة جوانب رئيسية. أولاً، يرغب الباحث في فهم كيفية تطبيق المعلمين للتقييم القائم على المشاريع في عملية تدريس اللغة العربية. ثانياً، كما سيعمل الباحث على تحديد العوائق التي تظهر غالباً أثناء عملية التنفيذ. وأخيراً، يسعى الباحث إلى معرفة كيفية تقييم المعلمين لفاعلية التقييم القائم على المشاريع في ممارساتهم التدريسية.

٢- دليل المقابلة الطالب

تهدف هذه المقابلة إلى الحصول على صورة مباشرة لتجارب وآراء الطلاب حول تطبيق التقييم القائم على المشاريع في التدريس. وسيسلط الباحث الضوء على عدة جوانب رئيسية. أولاً، سيستكشف الباحث كيف كانت خبرات الطلاب أثناء خوضهم للتقييم القائم على المشاريع. ثانياً، سيتتبع الباحث مختلف الصعوبات التي واجهها الطلاب خلال عملية تنفيذ المشروع. وأخيراً، يرغب الباحث في معرفة تقييم الطلاب لاستخدام التكنولوجيا في تنفيذ هذا المشروع.

٣- دليل الملاحظة

تم إعداد نموذج الملاحظة هذا لغرض تسجيل وتوثيق عملية تطبيق التقييم القائم على المشاريع في الفصل الدراسي مباشرة. ويركز الباحث ملاحظته على أربعة جوانب رئيسية. أولاً، سيلاحظ الباحث نشاط المعلم في تقديم إرشادات المشروع للطلاب. ثانياً، سيقوم الباحث بتقييم جاهزية مختلف الأدوات الرقمية، مثل الإنترنت، والحاسوب أو الهاتف المحمول، وكذلك نظام إدارة التعلم المستخدمة أثناء سير المشروع. ثالثاً، سيهتم الباحث بملاحظة استجابات الطلاب خلال عملية تنفيذ المشروع. وأخيراً، سيقوم الباحث بتسجيل شكل التفاعل بين المعلم والطالب في سياق هذا التعلم الرقمي.

٤- توثيق

تُستخدم طريقة التوثيق لجمع بيانات داعمة في شكل أدلة مادية وسجلات رسمية تتعلق بتطبيق التقييم القائم على المشاريع. وسيجمع الباحث عدة أنواع من الوثائق الرئيسية. أولاً، سيبحث الباحث عن وحدات أو أدوات التدريس التي يستخدمها المعلم. ثانياً، سيقوم الباحث بتوثيق مسطرة التقييم التي تُعد المرجع في تقييم مشاريع الطلاب. ثالثاً، سيجمع الباحث أمثلة من نواتج مشاريع الطلاب كدليل على مخرجات نشاط التقييم. رابعاً، سيتم توثيق صور الأنشطة خلال سير عملية التدريس. وأخيراً، سيجمع الباحث لقطات شاشة أو نُسخاً من عملية تسليم الواجبات عبر المنصات الرقمية، مثل المشاريع في نظام إدارة التعلم، لتسجيل الأثر الرقمي لتطبيق التقييم.

ز- أسلوب تحليل البيانات

إن تحليل البيانات هو العملية التي يتم من خلالها إيجاد إجابات لمشكلة ما وتحويلها إلى معلومات مفيدة. يحتاج الباحث إلى إجراء تحليل للبيانات لكي يتسنى فهم البيانات التي تم الحصول عليها بشكل جيد. علاوة على ذلك، يُعد تحليل البيانات مهماً أيضاً لإيجاد حلول لمشكلة البحث التي يتم دراستها.⁹⁸ في هذه الدراسة، استخدم الباحث طريقة تحليل البيانات وفقاً لمايلز وهوبرمان (Miles & Huberman)، والتي تتكون من أربع مراحل، وهي: (١) جمع البيانات، (٢) تقليل البيانات، (٣) عرض البيانات، و (٤) استخلاص النتائج.⁹⁹

١. جمع البيانات، وهي العملية التي يدخل فيها الباحث إلى بيئة الدراسة لاستقصاء المعلومات، وذلك من خلال المقابلات والملاحظة والتوثيق.

٢. تخفيض البيانات، وهو النشاط الذي يقوم فيه الباحث بتركيز البيانات واختيار البيانات الهامة.

٣. عرض البيانات، بعد تبسيط البيانات من خلال عملية التخفيض، تكون الخطوة التالية في البحث. النوعي هي عرض تلك البيانات. الهدف من هذا العرض هو

⁹⁸ Abdul Fattah Nasution, *METODE PENELITIAN KUALITATIF* (CV. Harfa Creative, 2023).

⁹⁹ Sugiono, *Metode Penelitian Kualitatif (untuk penelitian yang bersifat: eksploratif, interpretatif, interaktif dan konstruktif)*.

تسهيل فهم وتحليل المعلومات التي تم الحصول عليها. يمكن تقديم البيانات بأشكال مختلفة، مثل الأوصاف الموجزة، أو الرسوم البيانية، أو المخططات الانسيابية، أو من خلال رسم خرائط للعلاقات بين الفئات.

استخلاص النتائج، لا يزال استخلاص النتائج مؤقتاً وقابلاً للتغيير إذا لم يتم العثور على أدلة كافية لدعم البيانات التي تم جمعها.^{١٠٠}

ح- تحقيق صحة البيانات

أسلوب ضمان صحة البيانات، المعروف باسم التثليث (Triangulasi)، هو منهجية تستخدم للتأكد من صلاحية البيانات. وترتبط الصلاحية نفسها بمدى قدرة أداة القياس على تقييم المفهوم المراد بدقة، بحيث تقيس حقاً ما يفترض قياسه.^{١٠١} إن الهدف من اختبار الصلاحية هو تقييم دقة وصحة أداة البحث في أداء وظيفتها، بحيث تكون البيانات التي يتم الحصول عليها ذات صلة حقيقية ومتوافقة مع أهداف القياس المحددة. ويحتاج الباحثون إلى مراجعة البيانات التي تم جمعها للتأكد من صحتها ودقتها.^{١٠٢} ويتم اتخاذ هذه الخطوة لتحديد أي من البيانات يعد صحيحاً بالفعل، على الرغم من أن هذا لا ينفي إمكانية اعتبار جميع البيانات صحيحة إذا تم النظر إليها من زوايا مختلفة.^{١٠٣}

في هذه الدراسة، سيستخدم الباحث التثليث (Triangulasi) بتقنيتين، وهما: تقنية تثليث الأساليب وتقنية تثليث المصادر. سيتم استخدام تثليث الأساليب لأن هذه الدراسة ستستعمل عدة طرق لجمع البيانات، مثل المقابلة والملاحظة والوثائق. ونظراً للحصول على البيانات من أساليب متنوعة، يتم التحقق من الصلاحية

¹⁰⁰ Abdul Fattah Nasution, *METODE PENELITIAN KUALITATIF*.

¹⁰¹ STASYA, "ANALISIS DESKRIPTIF HASIL BELAJAR SISWA PADA MATA PELAJARAN IPS DI MTsN 01 MESUJI FILIAL."

¹⁰² Aicha Soufrani, "Data review and Analysis," *مجلة التمكين الاجتماعي* no. 2 (2024): 170-83, <https://doi.org/10.34118/sej.v6i2.3929>.

¹⁰³ Abdul Fattah Nasution, *METODE PENELITIAN KUALITATIF*.

باستخدام تثليث الأساليب. أما بالنسبة لاستخدام تثليث المصادر، فيتم ذلك لغرض مقارنة البيانات من مصادر متعددة، مثل المعلمين والطلاب.